

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[260] الآيات وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَنْتَظِرُونَكَ إِلَّا هُمْ وَأُفٍّ لَهُمْ هَذَا تَتَّبِعُونَ

بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا مِنْهُمْ لِيُضِلُّهُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ الَّتِي لَا يَنْفَعُهُمْ

شَيْئًا وَلَا يَضُرُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا لَمُتَّعِينَ بِمَا عَمِلُوا فِي الْآلِهَاتِ ۚ فَاتَّبَعُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ مُبْطِلُونَ

سَبِيلًا (42) أَرَأَيْتُمْ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِمْ

وَكِيلًا (43) أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا

إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (44) التفسير أضلُّ من الأنعام: المفلت

للإنتباه أن القرآن المجيد لا يورد أقوال المشركين دفعة واحدة في آيات هذه السورة، بل

أورد بعضها منها، فكان يتناولها بالرد والموعة والإنذار، ثم بعد ذلك يواصل تناول بعض

آخر بهذا الترتيب. الآيات الحالية، تتناول لونا آخر من منطق المشركين وكيفية تعاملهم

مع رسول الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) ودعوته الحقّة.